

تفسير السمعي

@ 273 (^) قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا (84) ويسألونك عن . * * * *)

وقوله : (^) فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) أي : أوضح طريقا ، وأبين مسلكا . .
قوله تعالى : (^) ويسألونك عن الروح) الآية . روى علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : ' كنت مع رسول الله في حرث ، وهو متوكئ على عسيب فجاءه قوم من اليهود ، وسألوه عن الروح فوقف رسول الله ينظر إلى السماء فعرفت أنه يوحى إليه ، وتنحيت عنه ، ثم قال : (^) ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) وهذا خبر صحيح ' . .

وعن ابن عباس برواية عطاء ' أن قريشا اجتمعت وقالوا : إن محمدا نشأ فينا بالأمانة والصدق ، وما أتهمناه بكذب ، وقد ادعى ما ادعى ، فابعثوا بنفرا إلى اليهود ، واسألوهم عنه ، فبعثوا يقوم إلى المدينة ؛ ليسألوا يهود المدينة عنه ، فذهبوا وسألوهم ، فقالوا : سلوه عن ثلاثة أشياء : إن أجاب عن اثنين ، ولم يجب عن الثالث ، فهو نبي ، وإن أجاب عن الثالث ، أو لم يجب عن شيء من الثلاثة فليس بنبي ، سلوه عن ذي القرنين ، وعن فتية فقدوا في الزمن الأول ، وعن الروح ، - وأرادوا بالذي لا يجب عنه الروح - فرجعوا وسألوا النبي عن ذلك ، وقد اجتمعت قريش فقال : سأجيبكم غدا . ولم يقل : إن شاء الله ، فتلبث الوحي أربعين يوما لما أراد الله تعالى ، ثم إنه نزل بعد أربعين يوما قوله تعالى : (^) ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) ونزل الوحي بقصة (أصحاب) الكهف وقصة ذي القرنين ، ونزل بالروح قوله تعالى : (^) ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) . .
واختلفوا في الروح على أقاويل : فروي عن ابن عباس أنه جبريل عليه السلام . وقد قال في موضع آخر (^) نزل به الروح الأمين) . وعنه أنه قال : خلق في السماء من